

**العوامل الشخصية والأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب
الجامعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي**
**Personal and family factors associated with intellectual Suggestibility
among university youth who use social networking sites**

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٧/١٩
تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٧/٢٧
تاريخ القبول ٢٠٢٥/٨/١٤

إعداد

وفاء عمر كامل عبد العال

Wafaa Omar Kamel

Wafaa.omar123@social.aun.edu.eg

إشراف

أ.م. د. هند علي ثابت همام
أستاذ خدمة الفرد المساعد
بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

أ.د. رندا محمد سيد
أستاذ خدمة الفرد
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

العوامل الشخصية والأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

اعداد

وفاء عمر كامل عبد العال

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العوامل الشخصية والأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع آثار الاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة (٢٨٥) من طلاب جامعة أسيوط وتم استخدام المنهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من العوامل الشخصية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من وجهة نظر الشباب أنفسهم، حيث بلغ المتوسط العام المرجح للعوامل الشخصية ككل؛ (٢.٤٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٢)، وجود مستوى مرتفع من العوامل الأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من وجهة نظر الشباب أنفسهم، حيث بلغ المتوسط العام المرجح للعوامل الأسرية ككل؛ (٢.٦٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٣)، وكذلك وجود مستوى مرتفع من الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة ظاهرة الاستهواء الفكري لديهم، وذلك من وجهة نظر الأخصائيين، حيث بلغ المتوسط المرجح العام للأدوار مع الأسرة (٢.٣٩)، وانحراف معياري (٠.٧٣)

الكلمات المفتاحية: الاستهواء الفكري ، الشباب ، مواقع التواصل الاجتماعي.

Personal and family factors associated with intellectual Suggestibility among university youth who use social networking sites

Abstract

The current study aimed to uncover the personal and family factors associated with intellectual lust among university youth who use social networking sites, as well as to identify the role of the social worker in dealing with the effects of intellectual lust among university youth who use social networking sites. This study was applied to a sample (285) of Assiut University students, The social survey method was used using the sample, and the study found a high level of personal factors associated with intellectual interest among university youth who use social networking sites, from the point of view of the youth themselves, where the general weighted average of the personal factors as a whole was; (2.42), and a standard deviation of (0.72), There is a high level of family factors associated with intellectual interest among university youth who use social networking sites, from the point of view of the youth themselves, as the general weighted average for family factors as a whole reached; (2.69), and a standard deviation of (0.63), There is also a high level of the roles played by the social worker with the family of users of social networking sites to confront the phenomenon of their intellectual distraction, from the point of view of the specialists, as the general weighted average of the roles with the family reached (2.39), and a standard deviation of (0.73).

Keywords: Intellectual Suggestibility – youth – social media sites

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

تعد التنمية هي العملية الأساسية للارتقاء بالمجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلي وضع أعلى وأفضل، وهي عملية تطور للأمام وتحسين مستمر وهي عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وإدارية، فهي شيء مهم لكل مجتمع إنساني وذلك لتحقيق أهداف الناس والمجتمع، والتنمية عملية شاملة تضرب بجذورها في مختلف جوانب الحياة وهي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي. (أحمد ، ٢٠٢٠ ، ٦٦٠)

والشباب ثورة بشرية إذا ما أحسن استغلالها، وتستقبل الجامعة عديداً من الطلبة الذي يختلفون في المعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكيات ، وعن طريق عملية التأثير والتأثر ببعضهم البعض أثناء التعلم قد يتبنى بعض الطلاب أفكاراً واتجاهات وانفعالات وسلوكيات الآخرين ، كما أن الشباب في المرحلة الجامعية يعيشون كثيراً من التناقضات والأزمات والشائعات والضغط النفسية في ظل التغيرات السريعة في عالم المعرفة والتكنولوجيا والاتصالات التي تنعكس على معظم المجتمعات ، وتترك بصمتها على سلوكهم وتلقى بظلالها على أفكارهم وانفعالاتهم وتوجهاتهم الحالية والمستقبلية. (منقريوس، ٢٠١٩ ، ٣٨٦)

هذا ويشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي ، كما تتصف هذه المرحلة العمرية بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع . لذلك فالشباب هو رأس مال الأمة و عدتها فيحاضرها و مستقبلها وهو ثروة الأمة التي تقوي مواردها كلها . لذلك يجب الحفاظ عليها . (الصادق ، ٢٠٢٠ ، ٥٠١)

والشباب الجامعي يعاني من الكثير من المشكلات وهذا ما أكدته دراسة دراسة حامد (٢٠١٤) والتي استهدفت التعرف على بعض

المتغيرات الاجتماعية وسلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي وبعض تغيرات العنف، المستوى الاقتصادي نوع المسكن ، الانتماءات السياسية كما توصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور العلاج المعرفى فى خدمة الفرد لدعم سلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي .

وهناك العديد من مخاطر التي يعاني منها الشباب الجامعي جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته دراسة سيد (٢٠٢٢) والتي استهدفت الدراسة التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الأفراد العوامل المرتبطة بالانحراف الأخلاقي كما يدركها الشباب الجامعي مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في تحديد العوامل المرتبطة بالانحراف الأخلاقي كما يدركها الشباب الجامعي مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في تحديد العوامل المرتبطة بالانحراف الأخلاقي كما يدركها الشباب الجامعي مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالشخصية ، تحديد العوامل المرتبطة بالانحراف الأخلاقي كما يدركها الشباب الجامعي مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالأسرة ، تحديد العوامل المرتبطة بالانحراف الأخلاقي كما يدركها الشباب مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالسلوكيات، تحديد العوامل المرتبطة بالانحراف الأخلاقي كما يدركها الشباب مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالمجتمعية ، تحديد المقترحات اللازمة للتعامل مع العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي لدى الشباب الجامعي مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي من منظور خدمه الفرد.

وما دعمته أيضا دراسة أحمد (٢٠٢٠) والتي تحاول فيها الباحثة التركيز على زاوية الاستخدام السلبي للمجتمع الافتراضي وحدوده ومستوى التأثير

ومدى ارتباطه بالقيم الخاصة بالشباب الجامعي من خلال التصورات النظرية التي تخص المجتمع الافتراضي وعلاقة بالتأثير السلبي على النسق القيمي للشباب الجامعي.

وكذلك دراسة تهايمي (٢٠١٥) والتي جاءت بعنوان دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث المفهوم ودوافع الاستخدام، وانعكاساتها على منظومة القيم لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وأسفرت النتائج عن كون النسبة الأكبر من الشباب يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك يقضونها في الدردشة مما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

وبالرغم من فوائد الانترنت التي عادت بالنفع على مستخدمي الانترنت من إيجاد الكثير من فرص العمل والترويج للأعمال الفنية والتجارية بالإضافة إلى الأبحاث العلمية وغيرها من الفوائد التي سهلت الحياة ووفرت مبالغ مادية طائلة إلا إنه يوجد العديد من السلبيات التي نشرها الانترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الاستهواء الفكري لدى الشباب وهذا ما سنناقشه من خلال هذه الدراسة. (عباس، ٢٠١٦، ٣)

وهذا ما وضحته دراسة (غنيمة، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع الاستهواء الفكري لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة، كما سعت للتعرف على خصائص الطلبة ممن لديهم قابلية الاستهواء الفكري، ومعرفة الأسباب التي تزيد من قابلية الطلبة للاستهواء الفكري، ومعرفة العلاقة بين الاستهواء الفكري ووسائل التواصل الاجتماعي، كذلك تحديد الآثار المترتبة على الطلبة ذوي الاستهواء الفكري، والتوصل إلى عدد من المقترحات لمقاومة

الاستهواء الفكري، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وشمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة في مدارس ما بعد الأساسي للصفوف من (١١ - ١٢)، في مدارس محافظة جنوب الباطنة

وكذلك أكدته دراسة (عبدالله، ٢٠٢٢) بعنوان الوعي بالأمن السيبراني والاستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية كمنبئات بالابتزاز الالكتروني لدى المراهقين مستخدمي الانترنت، واستهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الأمن السيبراني والقابلية للاستهواء الفكري لدى المراهقين مستخدمي الانترنت والتعرف على الظروف التي تساعد في وقوع الشباب فريسة للاستهواء الفكري.

ومن أجل التصدي لتلك الظاهرة لابد على كافة المجتمعات التصدي لهذه الظواهر من خلال توظيف أساليب واستراتيجيات المهن والتخصصات المختلفة للتعامل مع هذه الظاهرة.

وتشير الدراسات إلى أن مرتفعي الاستهواء لديهم العديد من المشاعر السلبية والسلوكيات الخطرة غير السوية نتيجة لوقوعهم تحت تأثير إملاءات وتوجيهات لأفراد آخرين سواء داخل بيئتهم النفسية الفعلية أو خارجها افتراضيا كوسائل التواصل الاجتماعي (نصار ، ٢٠٢٠ : ٧١٦).

لكن وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، لا يفصل بينهم أية عوامل مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية فهؤلاء تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، وهو ما يجعل الشباب أكثر تعرضاً لهذه المواقع، نظراً لإقبالهم المتزايد على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في هذه الشبكات أكثر من أي فئة أخرى، وذلك بسبب بعض العوامل النفسية والاجتماعية المتمثلة في رغبة الشباب في إقامة علاقات وصداقات مع الآخرين في مختلف دول العالم (Boyd and Ellison, 2010, p26)

كما أن الاستهواء من المشكلات الاجتماعية التي عرفتتها المجتمعات البشرية قديمها وحديثها بصرف النظر عن اختلافات هذه المشكلة ومسمياتها في تلك المجتمعات من حيث طبيعتها وحجمها وأشكالها، وهذه المشكلة ليست متفشية في البلاد النامية وحدها بل في البلاد المتقدمة أيضاً والتي وصلت إلى درجة عالية من الضبط الاجتماعي، والمتتبع لهذه المشكلة في المجتمعات المعاصرة يمكن أن يخرج بنتيجة مفادها أن مشكلة الاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مشكلة يتزايد وجودها في المجتمعات، وقد يرجع ذلك لأسباب متعددة لعل أهمها التقدم الحضاري والصناعي وتأثيراته السلبية على الأسرة وتماسكها وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة (حسن، ١٩٩٩، ٢٦٨)

وهذا ما وضحته دراسة العتيبي (٢٠٠٨) التي بعنوان تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية واستهدفت التعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية والإشباع المتحققة منه وتوصلت نتائج البحث إلى أن نسبة انتشار استخدام "الفيس بوك" بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بلغت % ٧٧ وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت.

وكذلك ما أكدته دراسة محمد (٢٠٠٨) التي بعنوان مشكلات الشباب الجامعي الناتجة عن استخدام الإنترنت وتصور مقترح لدور خدمة الفرد الجماعية في مواجهتها. تهدف الدراسة التعرف على المشكلات الاجتماعية، والنفسية والدراسية والصحية والثقافية والدينية الناتجة عن استخدام الشباب الجامعي للإنترنت وتوصلت نتائج الدراسة أن المشكلات الاجتماعية تتمثل من وجهة نظرهم في العزلة الاجتماعية والابتعاد عن الأصدقاء وعن أفراد الأسرة حيث تصبح العلاقات داخل الأسرة

سطحية وأن المشكلات الصحية تتمثل في مشكلات النظر والصداع المتكرر نتيجة طول فترة الاستخدام. وأكدت دراسة الشربيني (٢٠٠٩) والتي استهدفت التعرف على أهم السلوكيات السلبية التي يكتسبها الشباب من الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت من خلال المواقع المختلفة لهم، والتي تعرض له بعض المواد الضارة بهم من خلال تداول بعض المصطلحات الغريبة عن لغتنا العربية من خلال غرف الدردشة وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك عدد من السلوكيات السلبية من أهمها عدم اهتمام الشباب الجامعي بالبحث عن المعرفة وإمكانية تصفح المواقع الترفيهية، وإن أهم المواد التي يتعرض لها الشباب على الإنترنت تصفح للمواقع السابق معرفتها على شبكة الإنترنت بنسبة ويليها غرف الدردشة المرتبة الثانية بنسبة، وفي المرتبة الثالثة البريد الإلكتروني

وهذا ما أكدته دراسة عبد الحميد (٢٠١٣) بعنوان المشكلات الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها واستهدفت الدراسة التعرف على المشكلات الناتجة عن الاستخدام الخاطئ. ونوع الدراسة وصفية ومنهج الدراسة وصفي وتوصلت نتائج الدراسة إلى تصور مقترح يوضح دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع هذه المشكلات والحد من الآثار السلبية للإنترنت .

حيث تعمل الخدمة الاجتماعية على التصدي للمشكلات التي تواجه الشباب والتي يعد الاستهواء أهمها لذلك فهي تساعدهم على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات ومساعدتهم على اكتساب السلوك الجيد وتهذيب السلوك غير المقبول وتنمية الوازع الديني ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتنفيذ البرامج الثقافية من خلال التعاون مع غيره من المتخصصين في إعداد وتوجيه الشباب علي أسس علمية لتوفير المناخ المناسب لتنمية مواهبهم وقدراتهم. (النابلسي، ٢٠١٠، ٧٢)

ثالثاً: أهداف الدراسة:

* يكمن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في هدف رئيسي وهو التعرف على العوامل الشخصية والأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التي تجيب عن التساؤلات التالية :
١. التعرف على العوامل الشخصية المرتبطة

بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالشخصية

٢. التعرف على العوامل الأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالأسرة .

٣. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع آثار الاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي.

رابعاً : تساؤلات الدراسة:

١. ما هي العوامل الشخصية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالشخصية.
٢. ما هي العوامل الأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالأسرة .
٣. ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع آثار الاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي.

خامساً: مفاهيم الدراسة :

- مفهوم الاستهواء الفكري Intellectual Suggestibility

والاستهواء الفكري يعني تقبل الفرد وتصديقه لما ينقله الغير من معلومات أو أفكار دون التفكير أو نقد أو تمحيص لحالة من الركود العقلي التام التي

وخدمة الفرد كأحد فروع مهنة الخدمة الاجتماعية والتي مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تنمية قدراتهم ومواردهم وزيادة فرصهم في الحياة ووقايتهم من المشكلات وإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم ويتم ذلك في ضوء موارد وثقافة المجتمع ومن خلال مؤسسات المجتمع المختلفة. (أبو النصر، ٢٠١٦ ، ١٨١)

ومن خلال ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة تخص الاستهواء الفكري وخطورته علي الشباب الجامعي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي:

"ما العوامل الشخصية والأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي".

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تنبع أهمية الدراسة من خلال معالجة أثر المواقع الاجتماعية على سلوك الشباب الجامعي.
٢. بلغ إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم ٥.٥٢ مليار مستخدم ، أي ما يعادل حوالي ٦٧.٥% من سكان العالم. من بينهم ٥.٢٢ مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، هذا ما يدعى التدخل للتعامل مع الآثار التي يتركها استخدام وسائل التواصل والتي يعد الاستهواء الفكري أهمها.
٣. إن اثر الاستهواء الفكري في المجتمعات كبيرة جداً وذلك لكثير من الأسباب قمت بتناولها في هذا البحث ولذلك تعود أهمية هذا البحث بطرح فكرة مهمة ومؤثرة في المجتمع .
٤. ندرة الدراسات (في حدود علم الباحثة) التي تناولت دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مشكلات الاستهواء الفكري لدى الشباب.

يسعي ويسلم دفعة سفينته الفكرية للآخرين الذين يقودونه حيثما يشاءون ، وهو في علم المنطق من ضمن العوامل الذاتية للوقوع في خطأ التفكير والتقدير . (نظير ، ٢٠٠٧ ، ٣٤)

يعد الاستهواء أحد الظواهر السلبية التي استحوذت على اهتمام الباحثين والدارسين في المجالات النفسية والاجتماعية، وذلك نظراً لخطورتها وتأثيرها السيئ على عقل ووجدان وسلوك الفرد (النواجحة، ٢٠٢١ : ٨٧) ظاهرة تعبر عن وجود استعداد أو ميل عام لدى العديد من الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الآخرين بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة (عسكر ، ٢٠٢٠ : ١٩٣)

ويعرف أيضاً بأنه: نقل الافكار والمدرجات من شخص إلى آخر (البحالي، ٢٠٠٣)

ويمثل حالة من الركود العقلي التام التي لايسعى الأفراد فيها إلى التفكير، بل يسلمون ذواتهم كمية للآخرين الذين يقودونهم حيثما يشاءون (زبيدي ، ٢٠٢٠ : ١٣٣) .

ويمكن تعريف الاستهواء الفكري في إطار هذه الدراسة بأنه" يعني تقبل الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتصديقه لما ينقله الغير من معلومات أو أفكار دون التفكير أو نقد أو تمحيص لحالة من الركود العقلي التام مما يؤثر على طريقة حياتهم بالسلب .

وبناءً عليه يمكن أيضاً تعريف العوامل المرتبطة بالاستهواء الفكري في إطار هذه الدراسة" بأنها مجموعة العوامل الشخصية والأسرية المرتبطة بارتفاع نسبة الاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤثر على أفكارهم وعلى حياتهم بالسلب .

٢. مفهوم الشباب الجامعي:

والشباب الجامعي هم الطلاب الذين يتعلمون في مؤسسات التعليم العالي مثل الجامعات والكليات

ويتراوح أعمارهم عادة بين ١٨ و ٢٥ عامًا، وهم في مرحلة الانتقال من المرحلة المدرسية إلى سوق العمل ويعتبر الشباب الجامعي فترة حاسمة في حياة الفرد حيث يتلقون التعليم العالي ويكتسبون المعرفة والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة في العمل وتحقيق أهدافهم المهنية والشخصية، كما يعتبرون جزءاً هاماً في المجتمع حيث يمكنهم العمل على تحقيق التغيير والتنمية الإيجابية في المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية والعمل التطوعي والمساهمة في حل المشاكل الاجتماعية والبيئية.

وانطلاقاً مما سبق، يتحكم كل باحث في أية مرحلة عمرية من مراحل الشباب يريد دراستها، فدراسة الشباب عامة، تركز على الفئات العمرية (من ١٥ إلى ٣٠) . ودراسة الشباب في التعليم الثانوي تركز على المرحلة من ١٥ إلى ٣٠ سنة) ، ودراسة الشباب الجامعي تركز على المرحلة من (١٨ إلى ٣٠ سنة) (فلة، ٢٠٠٩ ، ٢٧)

وفي إطار هذه الدراسة يمكن تعريف الشباب الجامعي على أنه" هم الطلاب الذين يتلقون التعليم داخل كليات جامعة أسيوط حيث يكتسبون المعارف والمهارات في ضوء حياة يكسوها التكنولوجيا في كل مناحي الحياة مما يؤثر عليهم سلباً في بعض الأحيان ويؤثر على تفكيرهم بدرجة كبيرة.

٣- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:
التواصل: يقوم على نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والمواقف من المرسل إلى المستقبل. يحلها ويعطي انطباعاً عنها، فهي عملية ديناميكية يتم من خلالها نقل المعلومات أو الاتجاهات للآخرين من خلال الرموز؛ لتحقيق الهدف. (العسيلي ، ٢٠١٤ ، ١٩٦)

مستخدمى: الاستخدام "بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرراً و يندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن جينئذ الحديث عند الاستخدام" (Le Coadic ,2001,p65)

التواصل الإلكتروني: هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات يتم وضع الحلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (العوضي، ٢٠١٤، ص ٢٩٥)

ويعرف أيضاً بأنها مواقع قائمة على مجموعه من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل المعلومات وغيرها.

(AMY.choujdavia, 2009, 356)

ويعرف مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات أو مواقع اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية. تعرف كذلك على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها .

اذن اجرائياً تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تضم نظام اجتماعي الكتروني يتفاعل فيها الافراد فيما بينهم ويتشاركون الاهتمامات نفسها.

(سماح، ٢٠٢٠، ص ٤٤٤)

ويعرفها أجينزل وبويد (Aguenza & P, 48, 2012) بأنه اشتراك مجموعة من الأشخاص في مجموعات مختلفة الحجم والشكل كبيرة أو صغيرة، رسمية أو غير رسمية، مقصودة وغير مقصودة، وذلك من أجل نقل الأفكار والمعلومات وتبادلها وتقديم صور المساعدة المختلفة، وإن استخدامها أصبح بدرجة كبيرة تربط بين الشعوب وتقوي العلاقات الشخصية والانخراط في الحياة المدنية والسياسية داخل المجتمع.

(Hamptonet., 2011, p22)، وإن مواقع الشبكات الاجتماعية أدت إلى تغيير كبير في

السلوك الاجتماعي ومن المهم استخدامها في أغراض تخدم مصالح البلدان النامية وينبغي أن تأخذ ذلك الصدارة في الاهتمام بها.

والتواصل الإلكتروني هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات يتم وضع الحلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (العوضي، ٢٠١٤، ص ٢٩٥)

وعرفها البعض الآخر : بأنها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي هو انك تستطيع نقل هذا المقهى التكنولوجي اينما كنت (رحومة، ٢٠٠٧، ص ٧٥)

يعرفها إيلسون وستينفيلد ولامب (Ellison, Stein field & Lamp, 2007:p 1143) بأنها: "مواقع الكترونية تتيح للفرد إنشاء صفحة شخصية أو عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد، بحيث تشتمل هذه الصفحة على قائمة الاتصالات الخاصة به، والخاصة بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونه الاتصال من خلال نفس النظام". وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المرشد على مقياس شبكات التواصل الاجتماعي الذي قامت الباحثة بتطويره في هذه الدراسة

سادساً : الموجهات النظرية للدراسة:

نموذج العلاج المعرفي السلوكي: Cognitive therapy model

الفكرة الرئيسية للعلاج المعرفي السلوكي بسيطة، وتتمثل في أن استجابتنا السلوكية والوجدانية تتأثر كثيراً بمعارفنا (أفكارنا)، التي تحدد الكيفية التي نستقبل بها الأشياء وندرکها - بمعنى نحن نشعر بالغضب أو الحزن فقط عندما يكون لدينا مبرر لذلك، بمعنى لآخر، ليس الموقف في حد ذاته،

ولكن مدركاتنا وتوقعاتنا، وتفسيراتنا (التقييم
المعرفي) للموقف هي المسؤولة عن وجدانياتنا.

ويتصف العلاج المعرفي السلوكي بأنه علاج تعليمي
محدود بزمان يستهدف مشاكل معينة ومنظمه كما
تؤكد المناهج العلاجية على الدور الإيجابي الفعال
للعميل خلال جلسات العلاج وخارجها ونستخدم كثير
من استراتيجيات العلاج المعرفي لغرض إحداث
التغيير المطلوب (حسين، السيد، ٢٠١٩، ص
٢٧٦)

- خصائص العلاج السلوكي المعرفي: (رزقيه،
٢٠١٩، ص ٤)

يختص العلاج المعرفي السلوكي بالخصائص الآتية:
أ. يميل العلاج المعرفي السلوكي إلى
التركيز على الأعراض أكثر من
التركيز على الأسباب.

ب. يفترض العلاج المعرفي السلوكي أن
السلوكيات المضطربة تكون مكتسبة
على حد بعيد عن طرق التعلم بنفس
الطريقة التي يتعلم بها الفرد أي
سلوك آخر.

ج. يفترض العلاج المعرفي السلوكي
أن الأسس النفسية وبصفه خاصة
قواعد التعلم يمكن أن تفيد كثيرا في
تعديل السلوك غير المتوافق.

د. يتضمن العلاج المعرفي السلوكي
إعداد أهداف علاجية محددة وواضحة
لكل فرج على حده.

هـ. يرفض العلاج المعرفي السلوكي
النظرية الكلاسيكية للسماط.

و. يقوم المعالج المعرفي السلوكي بإعداد
طريقة العلاج بما يناسب مشكلة
العميل.

- أهداف العلاج المعرفي السلوكي: (الشمرواني،
٢٠٢٢، ص ٥٥٦)

١- الوقوف مع العملاء على تغيير
عملياتهم المعرفية بوسيلة تمكنهم من
إنهاء مشاكلهم.

٢- تعديل الاتجاهات السالبة المتصلة
بالمعارف المشوهة أو الناقصة لدى
العملاء.

٣- المقدرة على اقناع العملاء بأن
معتقداتهم غير المتطابقة وتوقعاتهم
وأفكارهم السالبة وعبارتهم التي تحدث
ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف.

٤- تعظيم وظائف العملاء الاجتماعية من
خلال مساعدتهم على تعلم سبل
وأساليب أفضل واقعية وإيجابية في
التفكير.

- خطوات العلاج المعرفي السلوكي: (آمال،
٢٠١٨، ص ١٨)

هناك بعض الخطوات العامة في تطبيق العلاج
المعرفي وهي:

أ- توعية العميل بعملية التقدير والنجاح.

ب- تبصير العميل مستقبلاً بالمشكلات التي
سوف تواجهه في أثناء العلاج.

ج- تصميم خطة العلاج.

د- تطبيق البرنامج.

- مبررات استخدام العلاج المعرفي السلوكي في
هذه الدراسة:

١- وفقاً لما سبق فإن العلاج المعرفي يمكن
الاستفادة منه في توعية الشباب حول العلاقة بين
الأفكار والمشاعر والأفعال أو السلوكيات وبناء عليه
يتم تغيير الأفكار السلبية بأخرى إيجابية وكذلك
تزويدهم بمعارف وأفكار ومهارات جديدة لكي تتعامل
مع شبابها.

٢- العلاج المعرفي السلوكي هو نوع من أنواع
العلاجات قصير الأجل، يساعد الشباب الجامعي
على تعلم كيفية القيام بتحديد وتغيير أنماط التفكير

التي تكون لها سلبية التأثير على السلوك
والعواطف، والتي يسببها الاستهواء الفكري.

٣- اتجاه العلاج المعرفي السلوكي يعمل على ضبط
سلوك الفرد والتحكم في حركاته وانفعالاته من خلال
استخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي مثل
التدريب على الاسترخاء والتدريب على ضبط الذات
وهو ما يحتاجه الشباب الجامعي الذين يعانون من
الاستهواء الفكري.

٤- من أهم استراتيجيات العلاج السلوكي المعرفي
إعادة البناء المعرفي التي تستخدم لتعديل الأفكار أو
المخططات غير التكيفية، وهو ما نسعى لتغييره
لدى الشباب الجامعي وهى الأفكار السلبية التي
يسببها مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة

(أ): نوع الدراسة : تعتبر هذه الدراسة انطلاقاً من
مشكلاتها واتساقاً مع أهدافها من الدراسات الوصفية
باعتبارها من أنسب الدراسات ملائمة لموضوع
الدراسة.

(ب): المنهج المستخدم : المنهج الأساسي للدراسة
الحالية هو منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة
العشوائية البسيطة، والتي يكون لكل فرد من أفراد
مجتمع الدراسة فرصة متساوية للظهور في عينة
الدراسة.

(ج): أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات جمع البيانات في : -

- استمارة استبيان للتعرف على العوامل
الشخصية والأسرية المرتبطة بالاستهواء
الفكري لدى للشباب الجامعي مستخدم
مواقع التواصل الاجتماعي بكلية جامعة
أسيوط ، ودور الأخصائي الاجتماعي من
وجهة نظر الشباب الجامعي.

(١) الاطلاع على الدراسات والكتابات النظرية
والمقاييس السابقة، والتي تناولت متغير
الاستهواء الفكري، والمتغيرات الأخرى
المتعلقة به، ومن هذه الدراسات:

- دراسة غنيمه بنت سليمان بم محمد (٢٠٢٠) (واقع
الاستهواء الفكري لدى الطلبة ودور وسائل التواصل
الاجتماعي في انتشاره) ، دراسة سعاد حسني عبد
الله (٢٠٢٢) (الوعي بالأمن السيبراني والاستهواء
الفكري ونوعية الحياة الاسرية كمنبئات بالابتزاز
الالكتروني لدى المراهقين مستخدم الانترنت ،
دراسة محمد عباس محمد (٢٠١٧) (القابلية للاستهواء
وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي (الياجيبي -
السليبي)

(٢) جمع ورصد المعلومات عن ماهية
الاستهواء الفكري ومؤثراته الدالة عليه
وتأثيراته على الشباب الجامعي، وما يترتب
عليه من مشكلات، ثم العوامل والظروف
التي تساعد على وقوع الشباب فريسة
للاستهواء الفكري.

(٣) تحديد العوامل أو الأبعاد الأساسية أو
المحاور، والتي سوف يتم الاعتماد عليها
في بناء الاستبيان، وقد تم تحديد الأبعاد
الفرعية للاستبيان في الدراسة الحالية
متوافقاً مع الإطار النظري للدراسة،
والدراسات السابقة المرتبطة بالاستهواء
الفكري، وطبقاً لآراء الأساتذة المشرفين
والخبراء المتخصصين في مجالات الخدمة
الاجتماعية، وتصميم الاستبيانات
والمقاييس، وتم تحديد العوامل المستخدمة
في الاستبيان كما يلي:

- العوامل الشخصية.
- العوامل المتعلقة بالأسرة.
- دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل
مع آثار الاستهواء الفكري.

(٤) قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي لكل بعد
من الأبعاد السابقة في ضوء الكتابات
النظرية والدراسات السابقة حتى تتمكن من
قياسه، وتضمنه في الاستبيان المستخدم.

*حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولاً: صدق الاستبيان:

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق

الاستبيان على ما يأتي:

أ/ صدق المُحكِّمين (الصدق الظاهري):

بعد الانتهاء من صياغة عبارات الاستبيان

قامت الباحثة بعرضه في صورته الأولية على عدد

(١٣) محكماً من السادة الأساتذة أعضاء هيئة

التدريس (بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط

- المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بسوهاج -

جامعة حلوان - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بكفر الشيخ) وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم

وآرائهم العلمية حول عبارات الاستبيان من حيث:

- مدى دقة صياغة عبارات الاستبيان.

- مدى انتماء كل فقرة للبعد الذي وردت

ضمنه.

- مدى مناسبة اللغة المستخدمة للتطبيق

على أفراد العينة.

- إضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه من

عبارات.

$$CVR = \frac{n_e - (N \div 2)}{(N \div 2)}$$

- حيث CVR = معامل صلاحية محتوى
العبرة.

- n_e = عدد المحكمين الذين اتفقوا على
صلاحية محتوى العبرة.

- N = العدد الكلي للمحكمين.

ويتراوح معامل Lawshe بين (١- و ١+).

وقد وضع Lawshe جدولاً للحد الأدنى من النسب

المقبولة للحكم على صلاحية محتوى البند وفقاً

للعدد الكلي للمحكمين كما يوضحه الجدول رقم (١)

التالي:

جدول (١) الحد الأدنى

المقبول من معامل لوشي وفقاً لعدد المحكمين (Cohen & Swardlik, 2010)

عدد المحكمين	الحد الأدنى المقبول	عدد المحكمين	الحد الأدنى المقبول
٥	٠.٩٩	١٣	٠.٥٤
٦	٠.٩٩	١٤	٠.٥١
٧	٠.٩٩	١٥	٠.٤٩
٨	٠.٧٥	٢٠	٠.٤٢
٩	٠.٧٨	٢٥	٠.٣٧
١٠	٠.٦٢	٣٠	٠.٣٣
١١	٠.٥٩	٣٥	٠.٣١
١٢	٠.٥٦	٤٠	٠.٢٩

أكبر من عدد الموافقين عليه، وفي كلا الحالتين

يجب حذف هذا البند من الاستبيان (Cohen, &

Swardlik, 2010, 177:179). وجدول (١)

وإذا كان المعامل يساوي صفر دل على أن

عدد المتفقين على البند مساوياً لعدد الرافضين له،

وإذا كان المعامل بالسالب كان عدد الرافضين للبند

التالي يوضح معامل Lawshe لكل بند من بنود استبيان العوامل المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي لفقرات الاستبيان، ويطلق عليه أيضاً صدق المقارنة الطرفية؛ والذي يشير إلى تمتع الاستبيان بقوة تمييزية بين المرتفعين والمنخفضين على بنود الاستبيان، وتتم هذه الطريقة من خلال ترتيب درجات أفراد العينة على بنود الاستبيان، ثم

تقسيمهم إلى مرتفعين ومنخفضين، واعتمد الباحث على ما توصل إليه كيلي Kelley من أن النسبة المئوية الأمثل والتي يمكنها أن تمثل الدرجات الحقيقية للأفراد في المقارنة الطرفية، وهي اختيار نسبة ٢٧% من أفراد العينة طلاب مرتفعين، و ٢٧% طلاب منخفضين، مع استبعاد نسبة ٤٦% الواقعة في المنتصف (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠، ٢٨٤)، ثم مقارنة الفروق بينهم باستخدام اختبار "ت" T- test لعينتين مستقلتين، والجدول التالي (٢) يبين نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لحساب الصدق التمييزي لمفردات الاستبيان.

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" لحساب الصدق التمييزي لفقرات استبيان العوامل المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد الاستبيان	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العوامل الشخصية	المجموعة العليا	١٤	٢٥.٩٣	٠.٢٧	١١.٥٤	٠.٠١
	المجموعة الدنيا	١٤	٢١.٨٦	١.٢٩		
العوامل المرتبطة بالأسرة	المجموعة العليا	١٤	٢٩.٥٧	٠.٥١	١١.٦٢	٠.٠١
	المجموعة الدنيا	١٤	٢٤.٣٦	١.٦٠		
العوامل المرتبطة بالمجتمع	المجموعة العليا	١٤	٢٧.٦٤	١.٥٠	٩.٧١	٠.٠١
	المجموعة الدنيا	١٤	٢٢.٧٩	١.١٢		
الدرجة الكلية	المجموعة العليا	١٤	٨٠.٥٧	١.٦٥	١٢.٥١	٠.٠١
	المجموعة الدنيا	١٤	٧٢.٠٠	١.٩٦		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٦) ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٧٧٩

أعلى من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (٢.٧٧٩)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، وذلك لصالح المجموعة العليا، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات المجموعتين، وهو مؤشر ودليل قوي على صدق الاستبيان.

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيمة "ت" للفرق بين المرتفعين والمنخفضين على استبيان العوامل المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بلغت بالنسبة للدرجة الكلية (١٢.٥١)، وبالنسبة للأبعاد الفرعية بلغت على التوالي (٩.٧١/١١.٦٢/١١.٥٤) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، لأنها

ثامنا : نتائج الدراسة

عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة:
لعرض نتائج هذا التساؤل؛ استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية، وذلك لكل عبارة من عبارات استبيان العوامل المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وكل بعد من أبعاده على حدة، وترتيب تلك العبارات حسب المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري، وذلك كما يلي:
(أ) العوامل الشخصية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (من وجهة نظر الشباب).

(هـ): مجالات الدراسة :

المجال البشري : قامت الباحثة بتطبيق هذه الدراسة على طلاب الكليات بجامعة أسيوط لجميع الفرق تم سحب عينه عشوائية من طلاب جامعة أسيوط وعددهم (٢٨٥) للطلاب .
المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة بكليات جامعة أسيوط.
وقد اختارت الباحثة جامعة أسيوط للأسباب الآتية:
- موافقة الجامعة على تطبيق الدراسة بها.
- وجود عدد كبير من الطلاب مما يسهل اختيار العينة العشوائية.
- ترحيب الطلاب بملاء الاستبيان والتعاون مع الباحثة.
المجال الزمني : أجريت الدراسة في الفترة من ديسمبر ٢٠٢٤ إلى مايو ٢٠٢٥.

جدول (٣)

العوامل الشخصية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى

الشباب الجامعي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي (من وجهة نظر الشباب) (ن = ٢٨٥)

م	العوامل الشخصية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف اهتمامي بالجوانب الدينية في حياتي يؤدي لاستهوائي من الآخرين	172	60.35	72	25.26	41	14.39	2.46	0.73	2
٢	أتمسك برأيي رغم معارضة أهلي لي	139	48.77	121	42.46	25	8.77	2.40	0.64	4
٣	أقضي أغلب وقتي في تصفح المواقع مع الآخرين	174	61.05	78	27.37	33	11.58	2.49	0.69	1
٤	كلام أهلي السيء عن أصدقائي يجعلني أبتعد عن الاصدقاء	154	54.04	88	30.88	43	15.09	2.39	0.73	5
٥	استخدام مواقع التواصل يضعف قدراتي علي التعبير	162	56.84	83	29.12	40	14.04	2.43	0.72	3
٦	أقلد ما أشاهده علي مواقع التواصل الاجتماعي	149	52.28	87	30.53	49	17.19	2.35	0.76	7
٧	أسمع لآراء زملائي في حل مشكلاتي الشخصية قبل آراء والدي	163	57.19	89	31.23	33	11.58	2.46	0.69	2
٨	قلة ثقتي بنفسي يجعلني أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط	159	55.79	98	34.39	28	9.82	2.46	0.67	2

٩	قلة وعيي بخطورة بعض مواقع التواصل الاجتماعي يعرضني للابتزاز الالكتروني.	146	51.23	90	31.58	49	17.19	2.34	0.75	8
١٠	تنتابني أحلام مزعجة نتيجة بعض فيديوهات التواصل الاجتماعي	158	55.44	78	27.37	49	17.19	2.38	0.76	6
البعد ككل		2.42		0.72		مستوى مرتفع				
البعد ككل		2.42		0.72		مستوى مرتفع				

الاثار النفسية والاجتماعية، وكذلك دراسة وهذا ما
وضحته دراسة (غنيمة، ٢٠٢٠) بعنوان واقع
الاستهواء الفكري لدى الطلبة ودور وسائل التواصل
الاجتماعي في انتشاره، والتي استهدفت التعرف
على مستوى الاستهواء الفكري لدى الشباب
وتوصلت إلى وجود مستوى عال من الاستهواء
الفكري وجب التدخل للحد منه من خلال وسائل
التواصل الاجتماعي

ب- العوامل الأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري
لدى الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل
الاجتماعي (من وجهة نظر الشباب)؟

يتضح من الجدول السابق وجود مستوى مرتفع من
العوامل الشخصية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى
الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل
الاجتماعي وذلك من وجهة نظر الشباب أنفسهم،
حيث بلغ المتوسط العام المرجح للعوامل الشخصية
ككل؛ (٢.٤٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٢)
ومن خلال ما تم عرضه من نتائج ترتبط
بالعوامل الشخصية كأحد العوامل المرتبطة
بالاستهواء الفكري وارتفاع مستوى مثل هذه
العوامل وهو ما يؤكد ما ارتباط مشكلة الاستهواء
الفكري بالفرد نفسه وليس المجتمع والأسرة فقط
وهذا ما أكدته دراسة (نرمين زكريا خضر، ٢٠٠٩)
الوصول إلى دوافع استخدام الشباب الجامعي رصد

جدول (4)

العوامل الأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدى

الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (من وجهة نظر الشباب) (ن = ٢٨٥)

م	العوامل الأسرية	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	قلة وعي أسرتي بالطرق السليمة للتعامل مع الشباب يؤدي إلي اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي	215	75.44	32	11.23	38	13.33	2.62	0.71	7
٢	سوء معامله أسرتي لي تجعلني أفرط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	237	83.16	33	11.58	15	5.26	2.78	0.53	3
٣	تمنعني اسرتي من الاختلاط بالزملاء خوفاً علي من رفقاء السوء .	195	68.42	52	18.25	38	13.33	2.55	0.72	9

٤	يؤدي تدني المستوى الاقتصادي لأسرتي إلي الاستهواء الفكري لدي	255	89.47	20	7.02	10	3.51	2.86	0.44	1
٥	أفتقد القدوة الفكرية في محيطي العائلي	213	74.74	38	13.33	34	11.93	2.63	0.69	8
٦	اتضايق من تمسك أسرتي بفرض ارانها علي دون الحوار بيننا	212	74.39	48	16.84	25	8.77	2.66	0.63	5
٧	الإفصاح عن أخطائي أمام الآخرين يؤدي لظهور استهوائي الفكري	211	74.04	41	14.39	33	11.58	2.62	0.68	7
٨	أشعر بعدم تقدير أسرتي لأفكاري الخاصة	247	86.67	23	8.07	15	5.26	2.81	0.51	2
٩	قيم أسرتي غير مواكبة لأفكار جيلي	225	78.95	39	13.68	21	7.37	2.72	0.59	4
١٠	وجود خلافات أسرية تجعلني أستمع لأفكار الآخرين فاقتنع بها	210	73.68	49	17.19	26	9.12	2.65	0.64	6
البعد ككل										مستوى مرتفع
										0.63
										2.69

الأسرة بأساليب التربية الإيجابية الحديثة حتي
تتجنب الاستهواء ومشكلاته مع أبنائها، وهو أكدته
دراسة (عبدالله، ٢٠٢٢) بعنوان الوعي بالأمن
السيبراني والاستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية
كمنبئات بالابتزاز الالكتروني لدى المراهقين
مستخدمي الانترنت .

(ج) التساؤل الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي مع
الأسرة لمواجهة ظاهرة الاستهواء الفكري لدى
الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

يتضح من الجدول السابق وجود مستوى مرتفع من
العوامل الأسرية المرتبطة بالاستهواء الفكري لدي
الشباب الجامعي مستخدمي مواقع التواصل
الاجتماعي وذلك من وجهة نظر الشباب أنفسهم،
حيث بلغ المتوسط العام المرجح للعوامل الأسرية
ككل؛ (٢٠٦٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٣)
وتوضح هذه النتائج مدى أهمية دور الأسرة في
حدوث الاستهواء الفكري من عدمه ؛ حيث يقع على
عاتق الأسرة دور كبير جدا في تعرض الشباب
للاستهواء الفكري ، ويؤكد على مدى أهمية وعي

جدول (٥)

دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة مستخدمي مواقع التواصل

الاجتماعي لمواجهة ظاهرة الاستهواء الفكري لديهم. (من وجهة نظر الأخصائيين) (ن = ٥٠)

م	دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تقديم النصح للأسرة بوضع رقابة لأبنائهم بعدم التعمق في العلاقات مع الآخرين	33	66	9	18	8	16	2.5	0.75	1
٢	توعية الأسرة بالاستخدام السليم لشبكات التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي الثقافي لدي أبنائهم	21	42	22	44	7	14	2.28	0.69	3

٣	عقد ندوات دورية للأسرة للتوعية بخطورة التواصل الاجتماعي علي أبنائهم	30	60	14	28	6	12	2.48	0.70	2
٤	تنظيم لقاءات مستمرة لتوعية الأسرة بمشكلات الشباب الجامعي الناتجة عن سوء مواقع الإنترنت.	26	52	22	44	2	4	2.48	0.57	2
٥	مساعدة الأسرة علي استثمار اوقات الفراغ لدى أبنائهم من خلال مشاركتهم في الانشطة المختلفة.	32	64	10	20	8	16	2.48	0.75	2
٦	تفعيل دور الرقابة الاسرية لدى أبنائهم عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	20	40	16	32	14	28	2.12	0.82	4
البعد ككل		مستوى مرتفع								
		0.73								
		2.39								

يتضح من الجدول السابق وجود مستوى مرتفع من الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة ظاهرة الاستهواء الفكري لديهم، وذلك من وجهة نظر الأخصائيين، حيث بلغ المتوسط المرجح العام للأدوار مع الأسرة (٢.٣٩)، وانحراف معياري (٠.٧٣)، وعلى مستوى العبارات التي تمثل الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة؛ كان أهم دور للأخصائي الاجتماعي مع الأسرة هو (تقديم النصح للأسرة بوضع رقابة لأبنائهم بعدم التعمق في العلاقات مع الآخرين)، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح مرتفع قدره (٢.٥٠)، وانحراف معياري (٠.٧٥)، بينما كان أقل أدوار الأخصائي مع الأسرة أهمية (تفعيل دور الرقابة الاسرية لدى أبنائهم عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي)، ورغم أنها جاءت في المرتبة الأخيرة؛ إلا أن المتوسط المرجح لها كان متوسطا حيث بلغ (٢.١٢)، بانحراف معياري قدره (٠.٨٢).

وتوضح هذه النتائج مدى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة ومساعدتها في التعامل مع مشكلة الاستهواء الفكري ومساعدة الأسرة في التوعية بدورها الرقابي والتعمق في

العلاقات مع أبنائها حتي يكون الدور وقائي أكثر منه علاجي ؛ حيث يقع على عاتق الأسرة دور كبير جدا في تعرض الشباب للاستهواء الفكري ، ويؤكد على مدى أهمية وعي الأسرة بأساليب التربية الايجابية الحديثة حتي تتجنب الاستهواء ومشكلاته مع أبنائها.

تاسعاً: توصيات الدراسة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- (١) توجيه الباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية في إعداد برامج ارشادية ، ووقائية لتوعية الشباب بخطورة الاستهواء الفكري وترسيخ الانتماء تجاه الوطن والاسرة والمجتمع .
- (٢) إعداد برامج إرشادية ووقائية لطلاب الجامعة للتوعية بإضطراب إدمان مواقع التواصل والآثار السلبية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي للحد من ظاهرة الاستهواء الفكري .
- (٣) تقديم برامج تربوية ونفسية وإرشادية ووقائية لطلبة الجامعة بصفة عامة

للتوعية بخطورة ظاهرة الاستهواء الفكري
وما تتضمنه من التصديق الفوري للأفكار
والآراء ونشرها دون تمحيص وتدقيق
وتوافر الأدلة المنطقية من مصادر موثوق
بها .

٤) الارشاد الديني للشباب وغرس المبادئ
والقيم في الفكر والسلوك .

عاشراً: قائمة المراجع:

١. أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠١٣) الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، مكتبة المتنبي ، القاهرة
٢. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٣) الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، مكتبة المتنبي ، القاهرة
٣. أحمد مهدي شهاب محمد (٢٠٢٤) الاستهواء وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة ، مجلة ديالي للبحوث الانسانية ، ١٠٦-٨٣ ، (٩٩)١.
٤. أحمد، شيماء محمد إبراهيم (٢٠٢٠): الآثار السلبية للمجتمع الافتراضي على النسق القيمي للشباب الجامعي، بحث منشور، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية (دراسات وبحوث تطبيقية)، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط، م ١١ ، ع ٢.
٥. بدوى ،- عمار توفيق أحمد (٢٠١٤) أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة «الفييس بوك» نموذجاً دراسة نظرية إحصائية، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، ٢٠١٤، ص ١٩٧: ٢١٨
٦. التشكيلي ، غنيمه نت سليمان (٢٠٢٠) واقع الاستهواء الفكري لدى الطلبة ودور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشاره
٧. الشربيني ، محمد سعد الدين محمد (٢٠٠٩): دور شبكة الانترنت في اكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الأسرية ، بحث منشور المؤتمر العلمي الاول جامعه القاهرة
٨. صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي

- أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي
٩. صلاح، مروي عصام (٢٠١٥) :الإعلام الإلكتروني : الأسس وأفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، والاردن، ط١، ص ٢٤٦ .
 ١٠. عسكر ، سمر طاهر فؤاد (٢٠٢٠) أزمة الهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات ، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية ، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة ، (٢)٢٠١٨٩ - ٢١٥
 ١١. العصيمي، عبد المحسن أحمد (٢٠٠٤) (م)، الآثار الاجتماعية للإنترنت، الرياض: دار قرطبة.
 ١٢. عطا الله ، محمد إبراهيم محمد (٢٠١٧) التطرف الفكري وعلاقته بالعنصرية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٦٧(٣)، ٥٩٢-٦٤٤
 ١٣. العوضى، رأفت محمد و شبيطة، مها توفيق (٢٠١٤): تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية فلسطين.
 ١٤. العوضى، رأفت محمد و شبيطة، مها توفيق (٢٠١٤): تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء ، المؤتمر العلمي الدولي

٢٢. نظير ، جرجس (٢٠٠٧) ، ثقافة القابلية

للاستهواء ، الحوار التمدين ، العدد (

٢١٣٦

٢٣. النواجحة ، زهير عبد الحميد (٢٠٢١) ،

القابلية للاستهواء وعلاقتها بالاتجاه نحو

الهجرة لدى طلبة الجامعة المقبلين علي

التخرج ، مجلة جامعة القدس المفتوحة

للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ،

١ (٣٤) ، ٨٦ - ٩٧

المراجع الانجليزية:

24. Aguenza, B. & Paud, A.

(2012). A conceptual

Analysis of Social Networking

and its Impact on

Employee Productivity.

Journal of Business and

Management. Vol. 1.

25. Amy Y.chou ,David C

.Chou.(2009) : In format ion

System Characteristics and

Social Network Software

,p336.(online)

26. Bestez, H., (2000). Youth the

best way for achieving our

development .Nysafts

press,p,130

27. Boyed, D. M. & Ellison, N. B.

(2010). "Social Networking

Sites: Definition , History an

Scholarship Journal of

Computer Mediated

Communication. Vol. 13. pp.

210-230.

28. Cohen, R., & Swerdlik, M.

(2010): Psychological Testing

السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة

النجاح الوطنية فلسطين.

١٥. سيد، إيمان رفيق سيد (٢٠٢٢): العوامل

المرتبطة بالإنحراف الأخلاقي كما يدركها

الشباب الجامعي مستخدم مواقع

التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية

للخدمة الاجتماعية (دراسات وبحوث

تطبيقية) ، بحث منشور، كلية الخدمة

الاجتماعية ، جامعة أسيوط، م ١٧ ، ع

٢.

١٦. فلة، قيدوم (٢٠٠٩): اثر استخدام

الانترنت لدى الشباب الجامعي على

وسائل الإعلام التقليدية جامعة الجزائر بن

يوسف بن خده كلية العلوم السياسية

والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال.

١٧. محمد، ولاء محمد العارف (٢٠٠٨) :مشكلات

الشباب الجامعي الناتجة عن استخدام

الإنترنت وتصور مقترح دور خدمه الفرد

في مواجهه، رسالة ماجستير غير منشورة

،كلية الخدمة الاجتماعية جامعه حلوان .

١٨. المقدادي ،خالد غسان يوسف (٢٠١٣):

ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس

للنشر والتوزيع، ط١

١٩. منقر يوس ،نصيف فهمي (٢٠١٩):

اساسيات طريقة الخدمة الاجتماعية ،

القاهرة ، زهراء الشريف

٢٠. منيب ، هاني و سليمان، عزة (٢٠٠٧):

العنف لدى الشباب الجامعي ، جامعة

نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ،

المملكة العربية السعودية

٢١. النابلسي ،هنا حسنى محمد (٢٠١٠): دور

الشباب الجامعي في العمل التطوعي

والمشاركة السياسية ،عمان، دار مجدلاوي

للنشر والتوزيع

- and Assessment: An Introduction to Tests and Measurement, 7th Edition, McGraw-Hill Prim is, USA. Suggestibility
29. Gallant. (1995). Youth service. Encyclopedia of social work. 19th. N.Y.V.3.P.25
30. Hampton K. N., Goulet, 1. S., Rine, 1. & Purcell, K. (2011). Social Networking Sites and Our Lives. Washigton: pew Research Center's Internet.
31. Law she, C. H. (1975). A quantitative approach to content validity. Personnel Psychology, 28, 563-575
32. Leterman Hannah. (2000). youth summit . low Relat Education for volence prevention . Canada university of Toronto . p 240.

